هذه القصة ايضا من حديث عايشة رضي الله عنها كما تقدم قريبا
ومن حديث سعد بن ابي وقاص وابي برزة الاسلمي رضي الله عنهما
وحديثهما في السنن للدارقطني ومن حديث علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وهو في المشيخة الكبرى لابي محمد الجوهري ومن طريق سعيد
بن يربوع والسايب بن يزيد رضي الله تعالى عنهما وهما في مستدرك
الحاكم والناظم مخلفه فهذه طرق من طرق كثيرة غير طريق مالك عن الزهري
عن انس رضي الله عنه فكيف يحمل من له ورع ان يتهم اماما من ائمة
المسلمين بغير علم ولا اطلاع ولقد اطلت في الكلام على هذا الحديث
وكان الغرض منه الذب عن اعراض هؤلاء الحفاظ والارشاد
الى عدم الرد والطعن بغير اطلاع وافة هذا كله الاطلاق في
موضع التقييد فقول من قال من الائمة ان هذا الحديث تفرد به
مالك عن الزهري ليس على اطلاقه وانما المراد به بشرط الصحة
وقول ابن العربي انه رواه من طرق غير طريق مالك انما المراد به
في الجملة سوا صح او لم يصح فلا اعتراض ولا تعارض ومما اجود
عبارة الترمذي في هذا فانه قال بعد تخريجه لا يعرف كبير احد
رواه عن الزهري غير مالك وكذا عبارة ابن حبان لا يصح الا من
رواية مالك عن الزهري فهذا التقييد اولى من ذلك الاطلاق
وهذا بعينه حاصل في الكلام على حديث الاعمال بالنيات
والله الموفق **تنبيه** مثل الحاكم للشاذ بمثال يتجه عليه من
الشذوذ ما اعترض به على المصنف فانه اخرج من طريق محمد بن عبد الله
الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة بن عبد الله بن انس عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال كان من قيس بن سعد رضي الله
عنه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير

قال الحاكم هذا الحديث شاذ فانه رواته ثقات وليس له اصل
عن انس رضي الله عنه ولا عن غيره من الصحابة رضي الله عنهم
باسناد اخر **قلت** وهذا الحديث اخرجه البخاري في صحيحه
من هذا الوجه والحاكم موافق على صحته الا انه يسميه شاذا ولا
مشاحة في التسمية وفي الجملة فالاليق في الشاذ ما عرف به الشافعي
رضي الله عنه والله اعلم **قوله** وقد رواه عن يحيى بن سليم
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما فذكر روايته
يونس بن عبيد عن نافع من عند ابن عدي **قلت** ليس هذا متا
بعا ليحيى بن سليم عن عبيد الله وقد وجدت له متابعا قال
ابن ابي حاتم في العلل سالت ابي عن حديث رواه سعيد بن يحيى
الاموي عن ابيه عن عبيد الله عن نافع وعبد الله بن دينار
عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولا
وعن هبته فقال قال ابي هكذا قال وانما هو نافع عن عبد الله بن
دينار وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير ان ابا حاتم الرازي
رواه ايضا عن قبيصة بن عقبة عن سفين الثوري عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما فقد وهم فيه قبيصة فقد
اخرجه الشيخان في الصحيحين من حديث الثوري عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما على المحفوظ وعلى تقدير
ان يكون محفوظا فقد سقط منه عبد الله بن دينار بين
نافع وابن عمر رضي الله عنهما كما اشار اليه هو ابو حاتم
قبل وقد رويناه من غير طريق نافع ايضا قال الطبراني
في الاوسط حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ثنا ابي عن
ابيه عن سفين الثوري عن عمرو بن دينار انه سمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)